

ازدواجية الرؤية الفنية بجماليات الخزف النحتي كمدخل للتفكير الإبداعي

The Duality of Artistic Vision and the Aesthetics of Sculpture Ceramic as an Approach to Creative Thinking

أ.م. د/ رانيا رجب محمود حسان

أستاذ مساعد بقسم التعبير المجسم تخصص خزف - كلية التربية الفنية / جامعة حلوان

Assist.Prof. Dr/ Rania Rajab Mahmoud Hassan

Assistant Professor in the Department of Anthropomorphic Expression, Specializing in Ceramics - Faculty of Art Education / Helwan University

dr.raniaragab2010@gmail.com**المخلص:**

الخزف هو الفن الذي تجتمع فيه الفنون التشكيلية والعلوم الكيميائية والفيزياء التطبيقية. وهو من أقدم الفنون المجسمة التي رافقت الإنسان منذ زمن طويل. استثمرت فكرة الرؤية الجمالية المزدوجة بين مجالات الخزف والنحت لإنتاج قيم جمالية تقوم على الإبداع والتحول، والتي ميزت العديد من الحضارات السابقة، وخاصة الحضارة المصرية القديمة فتحت فلسفة التحول آفاق تحول فن الخزف من الوعاء إلى فضاء التشكيل من خلال أفكار ورؤى جديدة، أبدع الفنان من خلالها أعمالاً خزفية معاصرة ذات بعد فلسفي وتعبيري وجمالي. ولذلك أصبح البحث عن جوهر الجمال في ازدواجية الشكل، مع عناصر فن الخزف، وعناصر النحت والتعظيم والتجاور بينهما لاستنباط ومزج القيم الجمالية للرؤية المزدوجة للخزف النحتي. شكل لتحقيق المتعة البصرية. ويرى الباحث أن الخزف أصبح وسيلة للتعبير دون الانتماء إلى مجال واحد. وبالتالي، فهو يمهد الطريق للرؤية المزدوجة للأعمال الخزفية المعروضة. وأخيراً تبرز مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل التالي: كيف يمكن الاستفادة من ازدواجية الرؤية الفنية مع جماليات فن الخزف وجماليات فن النحت من خلال فلسفة التحول مدخلاً للتفكير الإبداعي للفنان و المتلقي

أهداف البحث

١. الكشف عن مفهوم الرؤية المزدوجة للأعمال الخزفية النحتية
 ٢. تسليط الضوء على تأثير فلسفة التحول على الأشكال الخزفية لدى الباحث
- اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج بحث للتعرف على خصائص ومميزات الأعمال الخزفية النحتية من خلال ثلاثة محاور رئيسية.

المحور الأول: الازدواجية الجمالية بين فن الخزف وفن النحت**المحور الثاني:** فلسفة التحول الشكلي من حيث التقنية وبنية الشكل

المحور الثالث: تحليل أعمال الباحثة من حيث الرؤية الجمالية المزدوجة للشكل الخزفي وفلسفة التحول من خلال التكنولوجيا وبنية الشكل والتي قدمت في معرض (أنا وأحلامي) الذي أقيم بكلية الهندسة. التربية الفنية بالزمالك - قاعة الشهيد أحمد بسيوني - جامعة حلوان خلال الفترة من ٢٧ مارس : ٣ أبريل ٢٠٢٢ م

الكلمات المفتاحية

الازدواجية - التحول - الخزف النحتي

Abstract:

Ceramics is the art in which plastic arts, chemical sciences and applied physics meet. It is one of the oldest stereoscopic arts that accompanied man long time ago. It invested the idea of double aesthetic vision between the fields of ceramics and sculpture to produce aesthetic values based on creativity and transformation, which characterized many previous civilizations, especially the ancient Egyptian civilization , The philosophy of transformation opened the horizons for the transformation of ceramic art from the pot to the space of formation through new ideas and visions, through which the artist created contemporary ceramic works with a philosophical, expressive and aesthetic dimension. Therefore, the search for the essence of beauty has become in the duality of form, with the elements of ceramic art, and the elements of sculpture, opacity and juxtaposition between them to elicit and blend the aesthetic values of the double vision of the sculptural ceramic form to achieve visual pleasure. The researcher believes that ceramics has become a means of expression without belonging to one field. Thus, it paves the way for the dual vision of the presented ceramic works. Finally, the research problem arises in answering the following question: how to take advantage of the duality of artistic vision with the aesthetics of ceramic art and the aesthetics of sculpture art through the philosophy of transformation as an approach to the creative thinking of the artist And the recipient

Research Objectives:

1. Revealing the concept of double vision for sculptural ceramic works
2. Shedding light on the impact of the philosophy of transformation on the ceramic forms of the researcher

The study adopted the descriptive analytical approach as a research method to identify the characteristics and features of sculptural ceramic works through three main axes.

The first axis: the aesthetic duality between the art of ceramics and the art of sculpture

The second axis: the philosophy of formal transformation in terms of technology and the structure of the form

The third axis: analyzing the researcher's works in terms of the dual aesthetic vision of the ceramic form, the philosophy of transformation through technology and the structure of the form, which was presented in the exhibition (I and My Dreams) held at the Faculty of Art Education in Zamalek - Hall of Martyr Ahmed Bassiouni - Helwan University during the period From 27 March: 3 April 2022 AD

Key words:

Duplicity - Transformation - Sculpture Ceramic

المقدمة:

الخزف هو الفن الذي تلتقى فيه الفنون التشكيلية والعلوم الكيميائية والفيزياء التطبيقية، وهو من أقدم الفنون المجسمة التي صاحبت الإنسان منذ القدم ، استثمر فكرة ازدواجية الرؤية الجمالية بين مجالي الخزف والنحت لإنتاج قيم جمالية أساسها الابداع والتحول والتي امتازت بها العديد من الحضارات السابقة وعلي رأسهم الحضارة المصرية القديمة من خلال البحث عن جوهر الجمال في بناءات العمل شكلاً ومضموناً ، حيث التداخل واستضافة واستعارة فن اخر للتعبير عن الحاجة الملحة للتحديث في الفكرة والتنفيذ ودعوة للتغيير ونبذ الاستقرار ، فالتنافذ الفني بين المجالين يؤسس كيان مستقل يجعل من الخزف

مضيفاً لغيره من الفنون، فالخزف لم يستقل بذاته بل زواج وجاور الفنون الأخرى ومنها فن النحت لإنتاج أعمال خزفية نحتية بنائية تنفذ بطريقة البناء المباشر للطين دون اللجوء للقولبة أو التفرغ . بداية كان الفخار قاصراً على الاواني التي تتسم بالدقة والتناسق في هيئتها من الفوهة حتي القاعدة وخلوها من الإضافات التشكيلية كالرسم والنحت ، واقتصره علي بعض النقوش ، نلاحظ أن ذلك لم يستمر طويلاً بل أخذ بالتصاعد الإيجابي نحو إيجاد تداخلية مفعمة بالقوة الفنية وخلق تجاور حي كان أساسه الاعتماد علي موروث الحضارة المصرية القديمة والإسلامية اللتان فرضتا السيطرة التامة لبدايات كانت علي موعد بالتحول عبر الفكر البنائي وتقنياته وقيمه التعبيرية والتشكيلية ، واصبح فن الخزف المعاصر أكثر وعياً وإدراكاً بالحقيقة الفنية علي أساس انه ليس تقليداً للموروث الثقافي فقط بقدر الأفكار وانطباعات وابداعات ذاتية نابعة من داخل الفنان الخزاف فحدث تحول في قواعد و مفاهيم الجمال والتي تغيرت واوصلته إلي حدود ان تكون الاعمال غير مرتبطة بالواقع ومتجاوزاه بالحدود الادائية وبالتالي تحقيق قدرة تعبيرية عالية ، فضلاً عن تبادل في الرؤية تجاه التقنيات الخاصة بفن الخزف كالوان الطلاءات الزجاجية ومعدلات الحريق والتأثيرات اللونية والملمسية وغيرها وبالتالي ازدواجية الرؤية بين الخزف والنحت تحول الشكل الفني الخزفي علي وفق هذا التعبير إلي شكل يكتسب قيمة ذاتية كوسيلة مكنت الخزاف من ادراك العمل ضمن الأنماط الفنية الحديثة .

أولاً مشكلة البحث : Statement of the Problem

كيف يمكن الاستفادة من ازدواجية الرؤية الفنية بجماليات فن الخزف وجماليات فن النحت من خلال فلسفة التحول كمدخل للتفكير الإبداعي للفنان والمتلقي .

ثانياً أهداف البحث : Research Objectives

- الكشف عن مفهوم الرؤية المزدوجة لأعمال الخزفية النحتية .
- تسليط الضوء علي تأثير فلسفة التحول لأعمال الخزافين المعاصرين و تطبيقات الباحثة .

ثالثاً منهج البحث : Methodology

اتخذت الدراسة المنهج التجريبي الوصفي التحليلي كوسيلة بحثية للتعرف علي خصائص وسمات الاعمال الخزفية النحتية من خلال مجموعة محاور أساسية :

- المحور الأول : الازدواجية الجمالية بين فن الخزف وفن النحت .
- المحور الثاني : فلسفة التحول الشكلي من حيث التقنية وبنية الشكل .
- المحور الثالث : انعكاس ازدواجية الرؤية الفنية للخطاب البصري بتنوع الاتجاهات الفكرية لأعمال بعض الخزافين المعاصرين
- المحور الرابع : تحليل الاعمال الخاصة بالباحثة من حيث ازدواجية الرؤية الجمالية للشكل الخزفي في ضوء فلسفة التحول من خلال التقنية وبنية الشكل .

رابعاً حدود البحث : Delimitations

الحدود الموضوعية : دراسة ازدواجية الرؤية الجمالية وتمثلاتها في الخزف النحتي المعاصر وفق فلسفة التحول لعدد من الخزافين المعاصرين و بعض تطبيقات الباحثة .

خامساً أهمية البحث

محاولة لفهم ازدواجية الرؤية الجمالية للأعمال الخزفية بين الموضوعية والتأويل الذاتي الذي ينسجم مع خصوصية الاعمال المقدمة بين مجال الخزف ومجال النحت القائم علي استعارة الاشكال والمضامين وبالتالي اثناء فهم المتلقي أو المتذوق ومحاولة الكشف عن كثير من الأسئلة في سبيل الوصول إلي قراءة تشكيلية واعية في فهم الخطاب البصري للأعمال المقدمة.

سادساً فروض البحث

- التحول والتغيير أهم سمات العصر الحديث الذي اتصف بالتجديد المستمر والمعاصرة لكل الأساليب الفنية والتقنيات وحتى المفاهيم والأفكار .

- الخزف المعاصر تأثر بفكر ازدواجية الرؤية الجمالية لأنه فن يتقبل جميع مجالات الفنون من نحت وتصميم وتصوير التي أدى إلي التعبير الذاتي للأعمال الخزفية بأعمال جديدة ومستحدثة ، وبالتالي يمكن تنوع مصادر الأفكار لإيجاد خزف معاصر ذو ابعاد فلسفية وفكرية وجمالية .

- أعمال خزفية تحمل رؤى فكرية ذاتية بأساليب متنوعة تتخذ من الواقع (وجه وجسد المرأة خاصة) موضوعاً أساسياً لها

سابعاً : تحديد المصطلحات Terminology**الرؤية الفنية : Artistic vision**

الرؤية هي عملية ادراك العمل الفني عن طريق مجموعة من الصور الذهنية التي تتبادر إلي الذهن عند الابصار وبناءً علي المعرفة والخبرات السابقة ، ليتم تفسيره وفق فكرة التي ولدتها تلك الرؤية وهي كذلك هدف أو رسالة الفنان يتم تضمينها في نتاج يجسد شكل معين لتقرأ من قبل المتلقي و تمثل زاوية نظر الفنان أو المتلقي بالطريقة التي يستقبل بها العالم والحياة ، فهي الزاوية التي يطل من خلالها علي ما يقع في الخارج وبمثابة وجهة النظر ، وتعتبر تدقيق بفن الفنان ونوعية الابتكار والتجديد الذي يتناوله والذي يحدث بدوره عملاً جديداً وغير مألوف والذي يكون أحياناً صعب الفهم وفي أحياناً أخرى يكون مدهشاً . والمقصود هنا رؤية الشكل الخزفي النحتي الذي يشتمل علي الحوارية البصرية أي أنه يحتوى علي صورة ذهنية للمتلقي قد تطابق الصورة المقصودة أو تختلف عنها بالاعتماد علي المعرفة أو التجارب السابقة لأن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملية الادراك والتصور مثل الثقافة والخبرة والمعرفة السابقة فيصبح العمل الخزفي وسيلة لنقل الرسائل . ، وقد سعى الفنان الخزاف المعاصر إلي التحول وازدواجية الرؤية في الشكل والتقنية والمضمون بناء علي تطلعات الفنانين لإيجاد كل ما هو جديد ومعاصر والذي مر بمراحل التجريب والتطوير والتحسين ، اما الثقافة البصرية فهي القدرة علي تفسير الرسائل و توليد الصور لتوصيل الأفكار والمفاهيم

الازدواجية : Duplicity

مفهوم الازدواجية هي الثنائية التي تقوم علي حقيقتين أو مبدأين مختلفين (السباعي ٢٠٠٨، ١٢٤) والمقصود الظهور بمظهرين متجاذبين بين طرفين مختلفين ولتحقيق التبادلية بين مجالين ليضيف تجاوزا بينهما، فهي الصورة الذهنية المؤلفة نتيجة جهود إبداعية يتم من خلالها جمع مفردات مجال فني بمجال فني آخر في بنية فنية تمثل ما هو كامن في هذه المفردات

وهي تحمل مقاصد ومضامين يتم ايصالها إما بشكل مباشر أو غير مباشر، فالشكل هو التعبير المادي للفنان الخزاف عن فكرة أو مفهوم لتحقيق هدف معين حيث يتعرض الشكل إلى مجموعة من القراءات التشكيلية .

التحول : Transformation

التغير والمقصود به في الفنون تغير الأفكار والمفاهيم والأساليب و الخامات معتمداً علي الأسس الفنية القديمة مجدداً ومطوراً فيها بناءً علي التخصص الفني المراد تحوله ، وفي فن الخزف يقصد به " نظام يعتمد في العلاقات البنائية للشكل الخزفي من حاله إلي حاله تركيبية جديدة علي مستوى الشكل والمضمون والتقنية ".(إبراهيم ٢٠٠٩، ٧٧) فالتحول احد مداخل الابداع والتغير الفني اعتمد عليه العديد من الفنانين الخزافين المعاصرين من خلال ابتكار التقنيات و الرؤى والمفاهيم المختلفة مما يزيد من القيم الجمالية والتعبيرية للأعمال الخزفية .

الخزف النحتي Sculpture Ceramic

أشكال خزفية بنائية تعتمد علي تقنيات ومراحل الخزف بالاستعانة ببعض آليات النحت في التنفيذ و ترتبط بخامات الخزف من بناء ومعالجة اسطح ويعني بالقيم التعبيرية Expression والعلاقات التشكيلية والأفكار التي تتجسد في ابعاد ثلاثية ، وقد ساهم الخزف النحتي في نقل الخزف إلي المفهوم التعبيري و التعامل مع الخامات وتقنيات جديدة والابتعاد عن الاتجاهات القديمة والبحث عن التعبير الحر والجوهر والانفعالات ، فادراك الخزاف لعناصره التشكيلية تمكنه من ترجمة أفكاره و تمكنه من ادواته فيمتلك تقنيات التشكيل والحرق ومعالجات الاسطح وما تضيفه من قيم تعبيرية و ثراء فني .ويمكن إيجاز عناصر الشكل الخزفي النحتي في الفكرة (الموضوع) ، الشكل (التصميم) ، أساليب الصياغة (وسائل التحقيق) وهم متلازمون ومعتمدون علي بعضهم بشكل متكافئ ويتم الحكم عليهم بوصفهم وحدة متكاملة ، وكذلك عملية الادراك لدي المتلقي مركبة من ثلاث عناصر وهي العنصر الفكري ، العاطفي ، والحسي (الجسدي) والعلاقة بين عناصر الشكل الثلاثية وعناصر الادراك بديهية جداً ، فالموضوع يثير استجابة فكرية ، والشكل(التصميم) يثير ردود فعل عاطفية ، وأسلوب المعالجة يثير حوافز حسية ، وبالتالي لا يمكن التفارقة بين عناصر الشكل عن وعي المتلقي وهذا يفسر الكيفية التي توصل إليها الخزافين المعاصرين لإنتاج ابدعاتهم الفنية .

التفكير الإبداعي : Creative thinking

الابداع قدرة عقلية فردية يمتلكها الإنسان ويعبر عنها من خلال نشاطه الإبداعي الذي يتصف بالتميز وهو أن يستخدم المهارات والقدرات الشخصية للحصول علي حلول جديدة لمشكلات فنية بمعنى النظر إلي المواقف الفنية بطريقة مختلفة وغير مألوفة أو دمج الآراء القديمة والجديدة في صورة حديثة ، وهو مهارة يحتاج الي تمرين مستمر ليبقى متقدماً ويمكن باستمرار تعزيز التفكير الإبداعي من خلال النظر إلي الأشياء المطروحة بطريقة مختلفة عما هي واطلاق العنان للخيال للتفكير في الأمور والظواهر مما يساعد علي فهمها بشكل افضل وزيادة المعرفة والمهارات عليه بشرط توافر مجموعة من المقومات مثل الاصاله و الطلاقة والمرونة والحساسية والاستنباطية والقبول وبالتالي تداخل مجالات الفنون الخزف والنحت والتصميم والرسم وغيرها يزيد من القدرات الإبداعية للفنان الخزاف .

المحور الأول الازدواجية الجمالية بين الخزف والنحت

تتحقق البنية الازدواجية في الاعمال الخزفية النحتية التي تقبل دائماً التغيير الذي يتفق والحاجة المتجددة في الرؤيا الفنية للشكل الخزفي النحتي وفق آليات تحقيق الغرض الجمالي المطلوب ، أما الرؤية المزدوجة هي رؤية الرسالة أو المفهوم المراد إيصاله من قبل الفنان بصورة تتفق أو تختلف عن المقصود وتدل ازدواجية الرؤية في الشكل الخزفي المبدع علي تعدد المعاني المتوالدة لدي المتلقي فكلما كان الشكل يحمل العديد من المعاني كان مبدعاً أكثر ، ويظهر براعة الخزاف في تجسيد الفكرة ويجب التفريق بين الرؤية المفردة والمتمثلة في الفكرة أو المفهوم الثابت و الرؤية المزدوجة والتي تعتمد علي الاستعارة الشكلية وتؤدي إلي تعدد التأويل والمعاني .في كل تعبير يمكن أن نميز بين حدين الأول : هو الشكل المعروف بالفعل من ابعاده وتقنياته والوانه وهكذا والثاني : هو الموضوع الموحى به الفكرة والانفعال أو الفكرة المثارة والشئ المعبر عنه ، وقد يبدو من ذلك أن المتلقي يشعر بموضوعين مختلفين فلا فكرة إلا من شكل ولا شكل إلا نتيجة لفكرة ظهرت بدافع وانفعال. (عطية ٢٠١١ ، ٥٤) ومصطلح الشكل الخزفي المزدوج يحمل الشكل تعبيرين في ان واحد من خلال تصميم فكرة لموضوع واحد حيث يربط الخزاف اشكاله بعلاقات ذات ابعاد مزدوج بين تقنيات الخزف من تشكيل ومعالجة اسطح وغيرها بقيم النحت وهيئتها المتعارفة وبالتالي يجمع فكرتين لتصميم واحد وبذلك يتلقى المشاهد ازدواجية (ثنائية) في الوقت نفسه لأسلوبين مختلفين قد يتجاوران ويتجاذبان أو يتنافران ويفترقان ، والمقصود به في هذا البحث التطبيقي هو توظيف فن وتداخله مع فن اخر ليضفي تكاملاً بينهما ، فتناولنا للفنون التشكيلية كل واحد علي حده يعد فهماً قاصراً لذلك نجد أنه لا يمكن لنشاط أن يقوم إلا علي مجموعة من المتغيرات ، فالازدواجية هنا تقبل دائم للمتغيرات بما يتفق مع الحاجة إلي التجديد القائم علي فهم خصائص كل مجال والدمج بينهما ، وبالتالي يمكن استعارة الخزف للنحت و تحقيق البنائية والتراكيبية بينها والتي تساعد علي إقامة تناغم هارموني يحقق لنا نتيجة حوارية بين المجالين .

تطور فكرة الرؤية الجمالية المزدوجة بين الخزف والنحت وخصائصه

إن ما جاءت به الحضارات البدائية من ابداعات فنية تعود إلي العمل المستمر الذي يمارسه الإنسان منذ وجوده فنشأ الفن كمطلب تطوري لحياته ، وفن الفخار من أهم وأول الفنون كونه الوعاء الذي صبت فيه معظم الفنون واستخدم كسطح للتصوير والزخرفة والنحت ومن هنا نلمس أن الفنون البدائية قد استوعبت ما سمي بالازدواجية بين الفنون شكل (١) الفخار البدائي وازدواجية الرؤية بين الخزف والنحت ،ونلاحظ اعتماد الفنان مبدأ الاختزال بمعني اختزال الخطوط الخارجية شيئاً فشيئاً إلي أن يصل نحو شكل معين مجرد ورمزي ،وعليه يكون الشكل ناتجاً لعملية التنظيم البنائية للأجزاء وعلاقات ربطها حتي الوصول الي المعني الخفي وراءه .



(ج)

(ب)

(أ)

شكل (١)

https://www.pinterest.com/pin/724587027552298313 https://www.pinterest.com/pin/607000856044070791/	المصدر
(أ) حضارات ايران القديمة (ب) حضارات الشرق الأدنى القديم (ج) حضارات المايا	الحضارة القديمة
فخار محروق	الخامة
متحف والتز للفنون (مريلا ند) الولايات المتحدة الامريكية The Walters Art Museum	المكان

أما الفن المصري القديم فنجد محاولات عدة لربط الفنون المختلفة وصهرها ببيتقة واحدة ليمتزج الخزف والنحت علي حد سواء حيث أن التجاور في هذه الفنون ساعد علي التحول والتبدل في العمل النهائي (شكل ٢)



(ج)

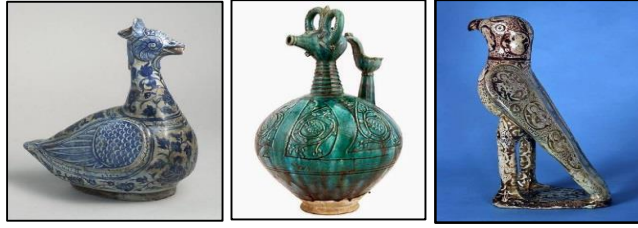
(ب)

(أ)

شكل (٢)

https://www.pinterest.com/pin/333618284910018304 https://www.pinterest.com/pin/278871401917752298	المصدر
(أ) بابون- أواخر الاسرة الثامنة عشر (ب) اناء كانوبي لحفظ احشاء الموتى (ج) اناء حتحور بفوة زهرة اللوتس	بيانات العمل
خزف مصري مزجج	الخامة
متحف المتروبوليتان - نيويورك	المكان

أما الفنون الإسلامية فقد حاول الفنان المسلم أن يسلك طريقاً وسطاً مزاجاً بين القيم الخزفية والقيم النحتية من ناحيه ومزاجاً بين معتقداته الدينية والنظرة الجمالية والرؤية الوظيفية من ناحيه أخرى ، وجسده بتجريد الزخارف والشخوص بهدف الوصول إلي التكامل المطلق في اعماله الخزفية فاستخدمها علي هيئة مكملات نحتية تكمل الاناء الخزفي فكان الفنان يكيف المظهر الشكلي للعنصر الأدمي أو الحيواني سواء بالتجريد أو التحوير وبما يتوافق وتصميماته، ولكن في نفس الوقت لا يخرج الشكل عن أصله تماماً فنستطيع أن نعرف نوع هذا الحيوان أو الطائر شكل (٣) .



(ج)

(ب)

(أ)

شكل (٣)

https://www.pinterest.com/pin/349240146114477984/	المصدر
بلاد فارس - القرن الثالث عشر	التاريخ
خزف - رسم فوق الطلاء	الخامة
متاحف الفنون بجامعة هارفرد - كامبردج - الولايات المتحدة الأمريكية	المكان

مع السرد المختصر السابق لتناول ازدواجية الرؤية الجمالية للشكل الخزفي والنحتي لموروث حضاري نجدها تنوعت في الأفكار والانفعالات التي لا تقتصر علي تقنيات الخزف المتعددة أو الهيئة النحتية بخصائصها وانما في ازدواجية تبادلية في الشكل والمضمون جعلت هناك تلاحماً وثيقاً متفاعلاً للوصول إلي علاقات جمالية في بنية الشكل .
وعليه :-

- تميزت الأعمال الخزفية بنقله نوعية نحو الخزف النحتي واعتماد الخزف المعاصر هذا النهج التحولي والذي لاقى رواجاً من المتلقي .

- الخزف النحتي يقوم علي فكرة الازدواجية لاستلهاام التكوين في هيئة الشكل النهائية بوصفه موروثاً حضارياً وتاريخياً فنياً ذو دلالة تعبيرية و رمزية .

- المادة الخزفية الطينية وخصائصها المرنة تكسبها القدرة علي التشكيل وكأنها معبره في حد ذاتها ، ناطقة و نابضة بالحياة ولها من الطاقات الكامنة ما جعلها مثير قوي للخزاف والنحات تداعب مدركات الفنان الفكرية لما لها من قوانين فيزيائية وكيميائية وشكلية .

- يعتبر فن النحت مجال تشكيلي ساعد فن الخزف علي تطور فكره وتحقيق تماسك عالي الجودة ضمن ازدواجية تأسيس الرؤية الجمالية والتي يمكن أن يستلها المتلقي بوضوح .

- خروج العمل الخزفي بنظام شكلي حدائي مبتعداً عن القديم التقليدي .

الرؤية المزدوجة والتعددية الفكرية للنتائج الخزفي النحتي :

الفن المعاصر متداخل متعدد الأشكال والمضامين والأساليب والأفكار وغياب المرجعيات أصبحت هي السمة الأساسية المكونة للعمل الخزفي المعاصر ، وبالتالي اصبح كل ما نشاهده وما نخزنه في حياتنا من صور متنوعة كالغضب أو المعاناة أو السعادة أو الألم وغيرهم هو محرك تلك الصورة الأساسية ممزوجاً مع الحنينية والنزعة التاريخية وحلول التعددية الفكرية ،فالتعددية التي أصبحت سمه مميزة للغة الفن والتي تكون كعامل تحفيز للعقل لإثارة تفسيرات جديدة . الخزف النحتي من الفنون المرئية تحتاج في تذوقها إلي الرؤية البصرية المحسوسة علي اختلاف الوسائط المستخدمة في انتاجها ولهذا ليست هناك قاعدة مطلقة يمكن تطبيقها في القراءة البصرية للأعمال وبالتالي تعدد الرؤية يزيد من الثراء الفني للعمل ، وعليه فان الرؤية المزدوجة للشكل الخزفي النحتي عبارة عن تعبير معين لفكرة أو أكثر في ذهن الفنان لحل مشكلة فنية معينة أو لنقل رسالة إلي المتلقي تتجسد في شكل خزفي وبالتالي تخلق رؤية مزدوجة في ذهن المتلقي ، وهنا الازدواجية

نتيجة العلاقة التبادلية الترابطية الوثيقة بين الخزف والنحت و نتيجة للانفتاح في بنية الخزف علي التقنيات المتقدمة والهيئات الغير مألوفة وخروجه من كونه نيه وأدوات مائدة . عملية التحول في التكوين تحقق غرض توظيف الفنون في مساحة واحدة تمكن فيها استعارة الخزف للنحت حيث اعدت سطوح الخزف كتلاً لاستضافة وتوظيف النحت وبناء عناصره المتعددة وفق الية تحقيق الغرض الجمالي المطلوب .

جماليات الفكرة في ازدواجية الرؤية الفنية للشكل الخزفي :

يرتبط مفهوم الجمال بالمتعة الحسية التي تتولد عند المتلقي من خلال تأثير القيم الشكلية والتعبيرية علي الإحساس البشري فالمتعة الجمالية تنشأ بين شكل العمل الخزفي وجمال الفكرة فالجمال ظاهرة ديناميكية في تغير مستمر، والتعبير عن الجمال ينتج العمل الفني، ووسائل التعبير عديدة بدايتاً لمادة التعبير الطين والألوان و معالجات الأسطح، علماً بان انفعال المتلقي للشكل أو الفكرة الجميلة لا يكفي وحده كمقياس لوجود الجمال فبجانب وجود القيم الجمالية هناك قيم موضوعية وهي المعايير التي تفرضها مادة التعبير والتقنيات المستخدمة في التشكيل وانهاء الشكل والتكوين والخامات والخطوط والألوان والأضواء والظلال جميعها عناصر الشكل الخزفي وهذه العناصر تتكامل معاً لتعرب عن رؤية فنية معينة (خضير ٢٠١١، ٧٢) .

ومما لاشك فيه أن الخزاف يعتمد في عمله علي عدد من المبادئ الأساسية التي تعزز مقدراته الإبداعية من خلال إيجاد الأفكار الموضوعية التي تنمي القدرة علي التفكير والخيال لدي المتلقي وتحمل قيمة جمالية كمحور تتأسس عليه العملية الإبداعية ، فالفكرة من أهم اركان الشكل الخزفي اذ ما استطعنا إظهارها وإبراز جوانبها وتخضع للتأويل واثارة الذهن و المشاعر لدى المتلقي . ولا نغفل قيمة اللون في العمل الخزفي بهيئة نحتية فله دوراً كبيراً في ادراك العمل تشكلياً و تعبيرياً و فكراً وله ابعاد وظيفية متعددة ويتوقف ذلك علي وعي وخبرة الفنان الخزاف فاللون يؤكد واقعية الشكل ورمزية وينظم ادراك بنية الشكل كما له بعد زخرفي، كذلك يؤكد ويحد من كثافة كتلة الشكل في الفراغ فطاقات اللون هائلة غير محدودة لما له من رمزية والتنوع فيضيف الإحساس بكمال الشكل و تمامه . كذلك دور الاتزان سواء كان شكلي أو خفي ، فالشكلي خاص بتوزيع الحجم وجذب الانتباه بصور متساوية حول محور عمودي أو أفقي، والاتزان الخفي يهتم بتنظيم الأجزاء بشكل يؤدي إلي الاتزان الحركي وهي الاقدر علي التعبير و اثاره الاهتمام. عندما تتحقق كل هذه العناصر وغيرها تتحقق المتعة الجمالية التي تعتمد علي الفعل الإبداعي و الحس الجمالي والتي تعتمد علي التلقي فهي المحصلة التي يبتغيها المتلقي و تختلف من شخص لأخر بحسب الاستجابات النابعة عن ادراك وثقافته البصرية السابقة و فهم المعايير الجمالية التي يعتمدها الفنان الخزاف وانتاجه .

السمات التي ترتبط بجوهر العملية التصميمية للرؤية المزدوجة للشكل الخزفي :

تتسم باللامألوف وترتبط بالمشيرات الشكلية وكيفية الاستجابة لتلك المشيرات وهذه السمات تمر بعدة مراحل عند بناء الفكرة والتي تتفق مع معايير الابداع

١ -الطلاقة **fluency**: الطلاقة الإبداعية هي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الافكار الإبداعية والمقصود هنا طلاقة الاشكال، تجدها ، ظهورها الدائم، تغييرها، مرادتها الدائمة لخيال المبدع الفنان .

٢-المرونة **flexibility** : شرط أساسي للإبداع في الخزف، ويقصد بها قدرة النحات على تغيير وجهته الذهنية(أي قدرته على التحرر والافكار النمطية وإيجاد افكار متنوعة) لأنها تعني القدرة على التحكم والتغيير والمواجهة وتعديل الموقف وإعادة التنظيم وكلها شروط ضرورية للإبداع في الاعمال الخزفية .

٣ - الأصالة **Originality** : وتعني القيام باستجابات غير معتادة أو غير مألوفة، أو القيام بتداعيات بعيدة لأفكار أو موضوعات معينة و على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الغريبة والجديدة وغير المتعارف عليها - فالحكم على العمل الخزفي بالأصالة في ضوء عدم خضوعه للأفكار الشائعة وخروجه على التقليد وتميزه، والخزاف صاحب التفكير الأصيل هو الفنان الذي ينفر من تكرار أفكار الآخرين، وحلولهم التقليدية للأشكال الخزفية المجسمة .

٤ - الحساسية للمشكلات **Sensitivity to problems** : القدرة على تقديم أعمال خزفية تمثل حلول، أو وجهات نظره التي يراها مناسبة لإكمال النقص والتغلب على القصور ، ومراحل الخزف عديدة لكل مرحله مشاكلها التي تحتاج لمن يتصدى لها ويحلها بكل بساطه .

٥ - النفاذ **Penetration** :هي قدرة الخزاف على اختراق فكره الفني لكل حواجز الزمان والمكان ورؤية ما يكمن خلفهما، والامتداد بشكل إبداعي من المعلوم إلى المجهول، ومن الظاهر إلى الكامن، ومن الحاضر إلى الغائب بشكل يتجاوز الحواجز والقيود.

و بتوافر هذه السمات في الاعمال الخزفية انتقل مركز العملية الإبداعية من الفنان الخزاف إلي المتلقي بمعنى من المؤثر الي المتأثر فتأسست نظرية التلقي التي تتلخص في أن المرسل او الفنان غير مكثف بذاته فلا تتحقق الا من خلال الشكل الخزفي (الذي يحمل جماليات الخزف وجماليات النحت) بل صار مشاركا في ابداعه ونشأت حوارية ما بين العمل وبين متذوقه فنمت القراءة التشكيلية وصارت ابداعاً وانجازاً ثقافياً بفعل قارئ متذوق .

المحور الثاني : فلسفة التحول والرؤية الجمالية لازدواجية الشكل الخزفي .

أصبح التحول من أهم خصائص العصر الحديث الذي اتسم بالتجديد المعاصر والمستمر لكافة المفاهيم والتقنيات والأساليب الفنية ، بما في ذلك التحولات المادية التي حفزت التنوع في استخدام المواد الخام وطرق التشكيل في ابراز أهمية الشكل والمضمون ، وكذلك التحولات الفكرية التي أدخلتها الحداثة والمفاهيم المعاصرة ورؤى التيارات الفنية المختلفة ، واعتمد التحول في الفنون على التحول في الجوهر أو المضمون ، وكذلك التحول في الشكل الخارجي ، لذلك تم إدخال التحول في الفنون من حيث الأفكار والمواد والأساليب والتقنيات، ليقدم فكر معاصر متجدد ومتطور مبني على قاعدة فنية قديمة. وقد طال فكر التحول الاعمال الخزفية المعاصرة واخرجه من حلته القديمة إلي الرؤية الجديدة من حيث الشكل والمضمون فخامة الطين ليست بالخامة الجامدة بل قابلة للتحديث وتغير خصائصها وبالتالي اصبح التمرد علي التقاليد الكلاسيكية التي كانت تقيد الفنان الخزاف وتوحد فكره وإنتاجه إلي الشكل المعاصر يحمل تحولات في الشكل والمضمون فمن حيث الشكل معالجات الاسطح بتقنيات متعددة ومبتكرة لم تكن في الأزمنة القديمة بالتأثيرات الملمسية والخامات وأساليب الحريق وكذلك أسلوب البناء فجد مثلاً أسلوب الطباعة ثلاثية الابعاد وهي من الابتكارات الحديثة التي مكنت الفنان الخزاف من تقديم رؤى مبدعة لم تكون موجودة من قبل ولازال التطور والتحديث مستمر ، وبالتالي اصبح الخزف المعاصر يحمل مضامين وتعابير لم تكن بالسابق في النظم الشكلية والسياقات الفكرية .ونجد جماليات فلسفة التحول في الاعمال الخزفية من خلال :

1- **بنية الشكل** : توجه الخزافين المعاصرين لإنتاج قطع خزفية ذات اشكال غير منتظمة مبتعدين عن الاشكال التقليدية المنتظمة .

2- **التقنية** : تراكيب الطينيات وأساليب الحريق والخامات والاكاسيد الملونة والخامات العضوية وغير العضوية كلها أساليب وتقنيات مختلفة ذات قيم جمالية متنوعة تسهم في اظهار قيم جمالية وتعبيرية للشكل .

3- **القيمة الفنية للون**: استخدامه في إظهار الشكل وإعطاء قيمته والتأثير علي المتلقي من خلال تأثيرات السيكولوجية والفسولوجية مع ما يضيفه من قيمة جمالية بتنوع علاقاته اللونية وتداخلاته فحساسية الألوان المتداخلة ونموها البنائي علي المستوى الافقي أو الرأسي أو التفاعل ما بين التداخل اللوني التي تعطي إحساس بالحركة علي السطح ، كذلك السيادة اللونية من حيث كبر المساحات اللونية لبعض الألوان عن الأخرى وكذلك الإحساس بالعمق من خلال التداخلات اللونية الفاتحة والداكنة .

4- النقطة المحورية (المركزية) : أي مركز الاهتمام في الشكل والذي قد يكون لون معين أو جزء من الشكل يعطيه الخزاف الصدارة ويلفت نظر المتلقي إليه أولاً .

5- الملمس: الملمس من الأدوات التي أسهمت في تحول الأشكال فقد اتخذها الخزاف كنوع من القيم الجمالية والتعبيرية التي تسهم في الرؤية والادراك البصري ، والملامس تظهر لعدة أسباب وفقاً للظروف وللخامات المستخدمة التي يتعرض لها الطلاء الزجاجي أثناء عملية الحريق فتظهر الملامس سواء كانت محسوسة أو إيهاميه تدرك بالبصر .

6- الخامات : الاهتمام بإدخال الخامات المختلفة والدمج بينهما وخامة الطين تقبل التوليف سواء قبل الحريق أو بعده بهدف تأكيد القيم التعبيرية والقيم الشكلية .

المحور الثالث: انعكاس ازدواجية الرؤية الفنية للخطاب البصري بتنوع الاتجاهات الفكرية لأعمال بعض الخزافين المعاصرين



شكل (٤)

https://www.mangumpottery.com/products/stretching-yoga-cat	المصدر
Rob Mangum	الفنان الخزاف
الولايات المتحدة الأمريكية - ولاية كارولينا الشمالية	البلد
Stretching Yoga Cat - ٢٠٢١ م	اسم العمل - سنة الإنتاج

اعتمد الفنان علي انتاج اشكال واقعية تثير لدى المتلقي الدهشة في مدى تشبهها بالواقع فنجده خطابا خزفي نحتي نابضاً بالحياة شديد الواقعية ويثير الاعجاب والغرابة والحس الزخرفي لمعالجة السطح الخزفي ، فضلاً عن كونه عملاً فنياً يؤكد حرفية الفنان الخزاف علي معالجة الموضوع والشكل بتقنية الخزفية من بناء ومعالجة اسطح والتي تكون الأصعب في مجال الفنون كونها تعتمد علي حرفية الأداء و معرفة بتقنيات الخزف ومراحله .



شكل (٥)

https://mainstreetartsfest.org/artist/andy-rogers/	المصدر
Andy Rogers	الفنان الخزاف
استراليا	المكان
مجموعة براعم - ٢٠١١ م	اسم العمل - سنة الإنتاج

يقدم الخزاف رؤية فنية مختلفة لمجموعة من الاشكال الخزفية النحتية والتي تمثل العناصر النباتية بالتأكيد علي عنصري الملمس واللون ، فهما بمثابة حافظ مادي يسهم في تصعيد جماليات الشكل و يمنحه رونقه الخاص تبعا للرؤية الجمالية

للخزاف و نمط التعبير ومهارته في تحقيق ذلك من خلال المواد المتاحة فضلا عن المعايير البنائية والقوانين الفيزيائية التي تحكم الشكل في النهاية ، وعمد الخزاف علي إيجاد تضاد تصميمي بالكتلة المضافة (وهي محور الشكل) والقاعدة من حيث اللون والملمس و الحجم ، فإعادة تصميم الشكل جاءت هنا بجمع كتلتين مختلفتين ، وفرض علي المتلقي شدة جذب بصري تأخذنا باتجاه عمودي نحو الكتلة البيضاء المضافة ، كما أن التعددية السطحية جعلت الاعمال ذات ديناميكية في الحركة البصرية والاخذ بعين المتلقي متنقله بين الأجزاء المتعددة فضلا عن الانسجام اللوني بين الأجزاء .



شكل (٦)

https://www.pinterest.com/pin/49328558389690896	المصدر
Linda Ganstrom	الفنانة الخزافة
الولايات المتحدة الأمريكية	المكان
مجموعة خطاب الجسد - ٢٠١٣ م	اسم العمل - سنة الإنتاج

تقدم الخزافة شكل (٦) توظيف الجسد البشري في خطاب ازدواجي بين مجالي الخزف والنحت والتي له مضامين ودلالات تحاول من خلالها بثها لخطاب ثقافي وفكري وتحافظ في الوقت ذاته علي الطابع الإبداعي المتمسم به الرؤية المعاصرة ، وعليه فان الخطاب الفني هنا اخذ علي عاتقه مبدأ تبدل القيم الجمالية و المعرفية اللانهائية الي قيم خاضعة لقانون الاختلاف ليؤكد رغبة الفنان في إنشاء فن حوارى تشكيلي بصري وبذلك نجد إمكانية قراءة الخطاب الخزفي تبعاً للقراءة المنهجية لثقافة المتلقي فنجده خطاباً جماهيرياً يحظى بتذوق وقراءة متداولة و متنوعة لما له ابعاد اجتماعية و ثقافية .



شكل (٧)

https://www.worrellgallery.com/pam-stern	المصدر
pam stern	الفنانة الخزافة
نيويورك - الولايات المتحدة الأمريكية	المكان
مجموعة (تمثيلات المرأة) - ٢٠١٥ م	اسم العمل - سنة الإنتاج

وبأسلوب مختلف تقدم الخزافة شكل (٧) تزيح الحواجز بين الفنون ليمتزج مجالي (الخزف - النحت - التصوير - التصميم الخزفي , غيرها لتصبح الرؤية الفنية مجال تأمل عقلائي وموضوع للتساؤل حول الفن ووظيفته في المجتمع برؤية مغايرة ليصبح الخطاب البصري ناقداً و منشط ثقافي مع كونه انطباع بصري له استجابته وتذوقه عند المتلقي رغم ازدواج ومزج أكثر من مجال فني واحد لتحقيق خطاب جمالي بمضمون واحد .

تشكل الأعمال الخزفية نوع بنائي حديث استثمر علاقات المزوجة بين الخزف والمجالات الفنية الأخرى لإنتاج قيم جمالية أساسها الإبداع فضلاً عن استثمار قوانين الفيزياء التركيبية، وتوزيع الكتل ضمن قاعدة محددة وبناء هندسي محدد ، كذلك التنوع اللوني في الأشكال الخزفية خصوصية تصميمية وتفرد تقني خزفي عالي الأداء .



شكل (٨)

https://www.artsy.net/artist/kim-joon	المصدر
kim joon	الفنان الخزاف
كوريا	المكان
اطقم الشاي التشريرية - ٢٠١٨ م	اسم العمل - سنة الإنتاج

يقدم الخزاف الكوري فكر مختلف استناداً علي المفاهيم الجديدة لفكر ما بعد الحداثة (الفن المفاهيمي) حيث يتناول الجسد البشري في أعمال خزفية توسع فيها الخصائص المحفزة لتغيير الرؤية الفنية من خلال بث خطاباً ثقافياً وجمالياً وبابتعادها عن تقاليد الصنعة الخزفية ودمج الرسم والتصوير لصنع توليفة جمالية تحمل مضامين ودلالات تعبيرية .



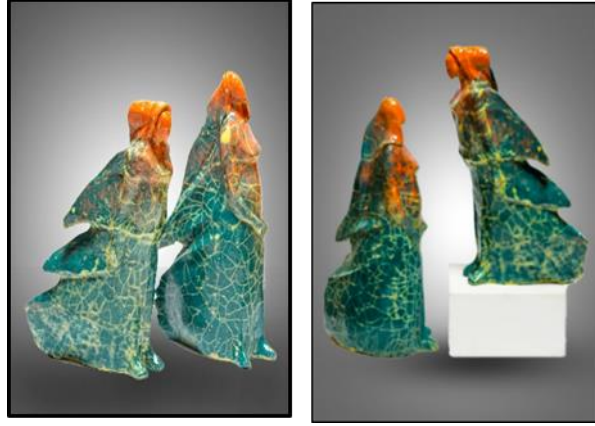
شكل (٩)

https://www.designstack.co/2015/05/clay-sculptures-replicating-objects.ht	المصدر
victor spinski	الفنان الخزاف
الولايات المتحدة الامريكية	المكان
صناديق القمامة - ابريق احمر م - ١٩٩٩ م	اسم العمل - سنة الإنتاج

تأتي أعمال الخزاف بمفاهيم جمالية ترفض كل التقاليد السابقة وتأتي بأشكال مغايرة ويأتي هذا الرفض للتقاليد للإستعانة بالشكل الواقعي باستعارة مشاهد يومية وتصعيدها إلي منطقة الفن والجمال ، فتمثل خطاباً جمالياً قائماً علي إثارة الصدمة للمتلقي أولاً بالطرح الفني ضمن دائرة التشكيل الخزفي وثانياً لموضوعات خارج التقليد والمألوف لفن الخزف و انظمته الشكلية ، وهنا تظهر الاتجاه نحو المفهوم (الفن المفاهيمي) بمعني الأساس في العمل الفني ليس شكله وصورته بل الفكرة أو المفهوم الذي يعطيه الفنان للمتلقي وتهميش الأسلوب والشكل الجمالي .

-المحور الرابع : تحليل الاعمال الخاصة بالباحثة من حيث ازدواجية الرؤية الجمالية للشكل الخزفي في ضوء فلسفة التحول من خلال التقنية وبنية الشكل :

من اجل تحقيق هدف البحث والتعرف علي ملامح ازدواجية الرؤية الفنية للشكل الخزفي نقدم تحليل بعض الاعمال المختارة من خلال فلسفة التحول



العمل (١)

اسم العمل	حوار و ارتباط (انتاج الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	سنة الإنتاج ٢٠٢٢ م - قاعة العرض بكلية التربية الفنية / جامعة حلوان - معرض انا واحلامي
الابعاد	الارتفاع ٣٥ سم x العرض ٢٥ سم x العمق ٢٠ سم
الخامة	تشكيل يدوي - طين اسواني - طلاء زجاجي - تقنية التشقق بالطلاء + صبغات ملونة

القرأة التشكيلية للرؤية المزدوجة للشكل الخزفي

منذ بداية تأسيس التكوين الخزفي وتسيطر فكرة الازدواجية والتبادلية بين مجال الخزف ومجال النحت في مسعى للخروج من سيطرة الشكل الخزفي التقليدي إلي منحوتة خزفية بتنوعاتها المتجددة ، واستخدام تقنيات الإضافة والحذف وتكامل العلاقات لتعطي رؤى جديدة محملة بمضمون وفكرة الحوار بين الشقيين محققاً تكاملية الخزف النحتي ، تشكيل خزفي نحتي يعكس ازدواجية شكلانية متمثلة في الهيئة البشرية المستعارة ومن خلال تفعيل تقني نحو صياغة تشكيلها عبر الهيئة الرأسية والانحناءات و الزوايا المفتعلة وفي الوقت ذاته تكون مشروطة بمحاكاة النظام الايقوني للشكل العام وما يعزز ذلك التنوع اللوني والمظهر السطحي باستخدام تقنيات التشقق للطلاءات الزجاجية ، وعلي الرغم من استعارة الهيئة البشرية في العمل الخزفي فيقودنا المفهوم نحو مفاهيم الحداثة في الفن حيث الانتقال بالشكل لمسار واتجاه تعبيرى خاص لنقل قوة التأثير مما يؤدي إلي إضفاء حيوية تعبيرية وجمالية نتيجة ازدواجية الرؤية الجمالية للعمل الخزفي النحتي علي مراكز متنوعة من التأويل الذهني .



العمل (٢)

اسم العمل	ذات (انتاج الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	سنة الإنتاج ٢٠٢٢م - المعرض العام في دورته ٤٣ بقصر الفنون - الاوبرا - ٢٠٢٢م
الابعاد	الارتفاع ٦٠سم x العرض ٤٠سم x العمق ٤٠سم
الخامة	تشكيل يدوي - طين ابيض (كاولين + بولكلي) - طلاء زجاجي - تقنية الطلاء المتعددة

القراءة التشكيلية للرؤية المزدوجة للشكل الخزفي

كانت المرأة وما زالت ملهمة للفنان ورمزاً للجمال والأمومة والخصوبة والعطاء فشكلت مجالاً واسعاً للدراسة والبحث كنموذج جميل ومتناسق يحوي قيماً فنية جميلة ورمزية يلجأ إليها الفنان ليعبر عن ماهية الموضوعات الذاتية وينقل إحساسه للمتلقي وتناول المرأة كعنصر تعبيرى وجمالى ظهر منذ بدايات الفنون فكانت رمز لكثير من الأساطير والآلهة كما اعتبرت نموذجاً مثالياً وجمالياً، ونجد هنا دور الازدواجية التي ترسخ دورها بين المجالات الفنية وبعضها ، فأصبحت الرؤية المعاصرة للفن تزيج الحواجز بين فروع الفن وتعتبر ناقدة ومنشط ثقافي بعد أن كان انطباعاً بصرياً ونجد التناقض والازدواجية بين أكثر من مجال (خزف - نحت - تصميم ، غيرها) لتحقيق رؤية فنية يحمل مضمون واحد . وقد استخدمت القيم الجمالية اللونية في الشكل بدرجات اللون الأبيض والأصفر والتركوازي فضلاً عن القيم التعبيرية فتؤدي تأثيراً فيزيائياً في عكس الأضواء علي تضاريس سطحها وهو بذاته خطاباً جمالياً مقصوداً للتأكيد علي ازدواجية الرؤية للعمل .



العمل (٣)

اسم العمل	انطلاق (انتاج الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	سنة الإنتاج ٢٠٢٢م - قاعة العرض بكلية التربية الفنية / جامعة حلوان- معرض انا واحلامي
الابعاد	الارتفاع ٣٨سم x العرض ٣٥سم x العمق ٣٥سم
الخامة	تشكيل يدوي - طين اسواني - طلاء زجاجي - تقنية التشقق بالطلاء الزجاجي + صبغات ملونة

القراءة التشكيلية للرؤية المزدوجة للشكل الخزفي

يمثل الشكل هيئة إنسانية انثوية تحاول الحركة الدائرية ومندفح لأعلي محطة القيود المثبتة والمتمثلة في القطع المعدنية والموجودة في ثنابات الرداء ، هذا العمل ينتمي إلي ضرب من التجريدية بتملكه اللذة الخاصة بالإحساس القوة الديناميكية والتي تكشف عن أسرار الازدواجية مع فن النحت و يحمل في جوانبه الجرأة في التجريب والذي يحتاج بدوره الي كيفية إذابة الذات في الاعمال فتمثل مغامرة من نوع اخر تبحث عن المغايرة والاختلاف فالموقف الذاتي من الحياة يدفع الفنان الخزاف إلي ما هو سائد جماليا مستبدلا في ذلك بجمال من نوع اخر وهنا يدخل الشكل إلي عالم الازدواجية بزي تجريدي مدركاً كيف يجرد اشكاله الطبيعية من التفاصيل ممسكاً بالجماليات و باحثاً عن استخدام القيم الفنية والاتجاه نحو التبسيط والاختزال والتوجه نحو الاتجاه الحركي وتجسيد المثال الواقعي بصيغة جديدة تبعده عن الصورة المرجعية ونتيجة للصورة الذهنية المتولدة في مخيلة الخزاف . تأثرت الباحثة بالفكر القائم علي التعبير عن المشاعر الذاتية أكثر من التعبير عن الحقائق الموضوعية فنجد هنا أهمية للأحاسيس والانفعالات والشعور الداخلي وتؤكد ذلك من خلال معالجات السطح بطلاءات لونية ذات الملامس المتنوعة وهنا الخزف التعبيري الذي اعطي الأولوية للألوان والمظهر السطحي والعناصر الكامنة داخلها حيث عبر عن الانفعالات و ذاتية الخزاف والدمج بين الخامات المختلفة وعدم التكلف أو التصنع في التعبير .



العمل (٤)

اسم العمل	لحظات الانتظار (إنتاج الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	سنة الإنتاج ٢٠٢٢ م -قاعة العرض بكلية التربية الفنية / جامعة حلوان- معرض انا واحلامي
الأبعاد	ثلاث قطع متوسط ابعادهم : الارتفاع ٣٥سم x العرض ١٠سم x العمق ٢٥سم
الخامة	تشكيل يدوي - طين اسواني - طلاء زجاجي - تقنية زحف وتجمع الطلاء - استخدام طلاءات لامعة ومطفية

القراءة التشكيلية للرؤية المزدوجة للشكل الخزفي

ثلاثية خزفية كمتتالية زمنية تجعلنا كمسافرين داخل الزمن ، فنفس الهيئة بزوايا رؤية مختلفة وكأنها تثبيت لحركات متتالية أو مصفوفة محققة في الوقت نفسه لخصائص فنية مشتركة ما بين جماليات فن النحت وجماليات فن الخزف لإعادة جماليات التكوين من خلال الفكرة أولاً والتشكيل ثانياً ، تمثل منحوتات يتحالف فيها الخيال مع هيئات بشرية انثوية متخيله تظهر بهيئة فانتازيا توضح الحوار الجمالي من خلال ازدواجية النحت والخزف لإعادة إنتاج جماليات المرئي من خلال التجسيم والتجسيد بهيئات عمودية تعتمد في صياغتها التكوينية علي التجاور بين اجزاءها وهذه التكوينات الخزفية متمزج بها مقومات فن النحت مع فن الخزف بعيدة عن السياقات التقليدية مع الاحتفاظ بخصوصية التقنيات الخزفية محمله برسائل جمالية ، كما استخدام الطلاءات الزجاجية بتقنياتها (تجمع وزحف الطلاء Crawling) التي تعطي ابعادا تعبيرية مفعمة بالحوية للشكل وتؤكد علي الخزفيات النحتية تتكامل لتحقيق بعداً عن السياقات التقليدية لفن الخزف دون اغفال أهميته الخصائص اللونية .

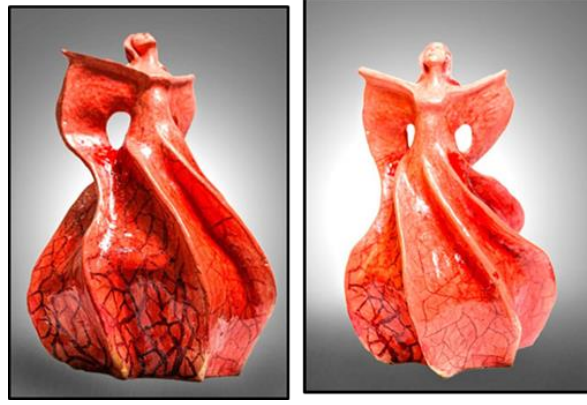


العمل (٥)

اسم العمل	ذهن المرأة (إنتاج الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	سنة الإنتاج ٢٠٢٢ م - قاعة العرض بكلية التربية الفنية / جامعة حلوان- معرض انا واحلامي
الابعاد	الارتفاع ٤٥ سم x العرض ٣٠ سم x العمق ٢٥ سم
الخامة	تشكيل يدوي - طين اسواني - طلاء زجاجي - استخدام طلاءات لامعة ومطفية

القراءة التشكيلية للرؤية المزدوجة للشكل الخزفي

اعتمدت الباحثة علي المخيلة لتمثل عقل المرأة كخلية النحل التي لا تمل ولا تتوقف عن العمل ومن الناحية البنائية يعتمد علي الكتلة والفراغ بتركيبات متعددة واستعارات متعددة بصياغات متحررة تقوم علي التحوير والاختزال نحو تفعيل الازدواجية الفنية بين مجال الخزف والنحت ويمثل الشكل مجموعة من الفراغات التي تمثل صياغة تشكيلية لجسم العمل وهذه الفراغات نتاج حتمي للحركة الديناميكية النشطة لمكونات الشكل الخزفي ولا يأتي هذا الا بالوعي بالفراغ الداخلي للشكل الخزفي وهذه المكونات التركيبية والمرتبطة بخصوصية تترك للمتلقي إحساساً بحركتها المتراقصة اللانهائية في محيط الكتلة من دون أن يؤثر علي التكامل والتناغم بين الكتلة والفراغ ، والمتأمل للمزاوجة الخزفية يلاحظ أن عناصره تأخذ الاتجاه الرأسي والافقي وارتكازه علي اقل نقاط يوحي بخفة الوزن ، كما اهتمت الباحثة بتبادل الفراغ الداخلي والخارجي للعمل وتأكيد دوره في جماليات الشكل ليشغل الفراغ النافذ داخل العمل قوة وبنائية ليكتشف المتلقي في بساطة التكوين واختزاله .وهنا يظهر استجابة الخزاف المعاصر للمفاهيم والتحويلات الحديثة في الفكر والمضمون و تقنية التشكيل التي وجد فيها منطلقاً جديداً للابتكار والتعبير عن رؤية مغايره مبتعداً عن الأفكار والاعمال التقليدية والغايات النفعي بصياغات مستحدثه وفقاً لفكر ومفاهيم الفن المعاصر الذي يقوم علي مبدأ التجريب في الخامات و التقنيات المختلفة .



العمل (٦)

اسم العمل	تنفس الحرية (إنتاج الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	سنة الإنتاج ٢٠٢٢ م - قاعة العرض بكلية التربية الفنية / جامعة حلوان- معرض انا واحلامي
الابعاد	الارتفاع ٣٧سم x العرض ٢٥سم x العمق ٢٥سم
الخامة	تشكيل يدوي - طين اسواني - طلاء زجاجي - استخدمت تقنية الرسم علي الطلاء الزجاجي قبل الحرق

القراءة التشكيلية للرؤية المزدوجة للشكل الخزفي

تحولت الرؤية الفنية المعاصرة إلي رؤية تحمل قيم تبادلية خاضعة لقانون الاختلاف فجاء التحول في نظام الشكل العام من خلال الصياغة الشكلية واللونة والحجمية كمتطلب واضح للاتجاه التعبيري في ازدواجية تراكيبية من خلال توزيع الخطوط وحركتها باتزان وتوافق ليحقق وحدة الشكل والموضوع بإطار غير مفيد لسمة الفراغات في كتلة العمل الخزفي ليضع المتلقي أمام تداخل الخزف مع التصميم النحتي فتظهر الازدواجية من خلال التناغم ما بين الخزف والنحت عبر التكوين والأداء التقني لتحقيق الرؤية الخالصة للعمل ، وبرغم احتفاظه بجميع مقومات العمل الفني من تكوين متماسك الي العلاقات في الخطوط والكتل والمساحات الا إنه قام بتحقيق صفة أخرى تعتمد علي إبراز معاني الرقة و الجمال و النعومة و علي جلاله الشخصية وسموها وهذا يعني أن الجسد الإنساني ليس كيانا شكليا محددًا بسمات وظواهر محدودة بقدر ما هو تحاور مجموعتين من الأفكار و المفاهيم العقلية التي يخترنها والتي تم اظهارها عن طريق المزوجة ، والشكل العام يتسم بالبساطة والتركيز علي القيمة الخطية في إظهار الشكل باستخدام الخطوط اللينة والمتوجة للشكل الخزفي بقاعدة دائرية وهيئة هرمية التي تعد من الناحية المعمارية أقوى الأشكال الهندسية مؤكدة علي ابراز الخطوط من خلال الجانب التقني والتلاعب بقوة وشد اللون .



العمل (٧)

اسم العمل	المهراج الحزين (إنتاج الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	سنة الإنتاج ٢٠٢٢ م - قاعة العرض بكلية التربية الفنية / جامعة حلوان- معرض انا واحلامي
الابعاد	الارتفاع ٧٥سم x العرض ٥٦سم x العمق ٣٥سم
الخامة	تشكيل يدوي - طينيات بيضاء (كاولين + بولكلي) - بطانات خزفية ملونة + طلاء زجاجي شفاف

القراءة التشكيلية للرؤية المزدوجة للشكل الخزفي :

اعتمدت الفكرة الرئيسية لهذا العمل على الأسلوب الواقعي مع الابتعاد عن الإغراق في التفاصيل الدقيقة أثناء صياغة الشكل والاعتماد على استخدام تقنية الطلاء الزجاجي الشفاف والبطانات الملونة بهدف إثراء الشكل الخزفي من حيث الجانب التقني الجمالي والتعبيري مع مراعاة تحقيق أهم قواعد العمل الخزفي النحتي من جهة الثبات والاتزان والقوة وفق رؤية الباحثة الخاصة وهذا الخيال المشترك بين العمل الخزفي ودلالاته ونسقه الواقعي ، وعن الجانب المضموني للشكل الخزفي نجد انه موضوعاً لا يحتاج إلى تأويل ولعل هذه الصفة هي أحد مبادئ بعض الاتجاهات الحديثة ، فالعمل هنا يوثق حالة إنسانية متعارف عليها وهي الضاحك الباكي للمهرج ، والفنان عندما يعرض هذه المشاهد للمتلقي فهو يعرض سلوك من سلوكيات البشر ومن جانب فلسفي فهي لحظة سكون مع الذات يغادر فيها الإنسان العالم الخارجي ذهنياً ليدخل إلى عالمه الخاص ، فالعمل هنا منقطع تماماً عن التأويل سوى الإشارة إلى المتلقي بأحد سلوكياته لا يحتاج إلى تفسير سوى التأمل فيها والتمتع بجمال إظهارها .



العمل (٨)

اسم العمل	كالباستان الوان - (إنتاج الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	سنة الإنتاج ٢٠٢٢م - قاعة العرض بكلية التربية الفنية / جامعة حلوان- معرض انا واحلامي
الابعاد	الارتفاع ٤٥سم x العرض ٣٠ سم x العمق ٢٥ سم
الخامة	تشكيل يدوي - طينيات بيضاء (كاولين + بولكلي) - بطانات خزفية ملونة + طلاء زجاجي شفاف

القراءة التشكيلية للرؤية المزدوجة للشكل الخزفي :

الخزف المعاصر خرج عن التقليدية والتشبه بالأفكار القديمة فاصبح خليطاً من الفنون والفلسفة والعلوم فيعد تجربة للبحث عن الحقيقة فنجد في هذا الشكل تواصلية تراثية تتبنى نزعة شعبية أو فلكلورية تتجه نحو المزاجية بين اتجاهات فنية متعددة كالزخرفة والرمزية والتجريد وتعود إلى التشخيصية وتميل إلى الاصاله التاريخية والرمزية لتنتج رؤية جديدة تختلف تماماً عن الأطر التقليدية ، وبالتالي فإن قيمة ازدواجية الرؤية للشكل هنا له قيمة فعالة ومؤثرة في عملية الإدراك الحسي للمتلقي وفي عملية الإدراك البصري وكذلك المزاجية في بنية الشكل الخزفي النحتي وهو اتجاه نحو الحس التصميمي الذي شكل الابداع الفني .



العمل (٩)

اسم العمل	خير ونماء (إنتاج الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	سنة الإنتاج ٢٠٢٢م - المعرض العام في دورته ٤٣ بقصر الفنون - الاوبرا - ٢٠٢٢م
الأبعاد	٦٠سم x العرض ٤٠ سم x العمق ٤٠ سم
الخامة	تشكيل يدوي - طين اسوانلي - طلاء زجاجي - استخدمت تقنية تشققات الطلاءات الزجاجي

القراءة التشكيلية للرؤية المزدوجة للشكل الخزفي

ترتبط في أذهاننا السمكة وهي رمز الحركة و البحث عن الرزق ورمز الخير والبركة والخصوبة و نشر الذرية ، يمثل العمل بشكل خيالي اندماج وجه امرأة مع الهيئة الرأسية لشكل سمكة ، ونجد أن العمل يميل إلي التأويل في المعني لأكثر من مضمون فضلاً عن الخط الخارجي للشكل والذي يمثل الهيئة الاقنية للسمكة بهدف إكساب العمل غرائبية في المظهر دون المبالغة في الاحساس بالحركة فيظهر الشكل ثابت في سكون تام ، كما يظهر الانسجام في الشكل و تفاعله مع معالجة السطح باستخدام احد تقنيات الطلاء الزجاجي وهي التشققات الدقيقة. ويبدو أن جمالية التعبير هنا في ازدواجية الرؤية تتبع بصورة مدهشة بالقدرة علي إبداع واقع خيالي ميتافيزيقي من خلال الانحراف عن الواقع المؤلف وبالتالي يؤدي إلي التدفق وتعددية الدلالات و المعاني حسب كل متلقي أو متزوق للعمل ، ومن ملامح ازدواجية الرؤية الفنية بالشكل هو عدم الاكتفاء بمعني محدد وذلك لمنح المتلقي فرصة ليكون بها فهمه الخاص ورؤيته الذاتية وبالتالي فتح آفاق تعدد القراءة وتفكيك المعني المنطقي للشكل وفتح الباب امام الحرية الذاتية للمتلقي .



العمل (١٠)

اسم العمل	حاملة القوارير - (إنتاج الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	سنة الإنتاج ٢٠٢٢م - قاعة العرض بكلية التربية الفنية / جامعة حلوان- معرض انا واحلامي
الأبعاد	٦٠سم x العرض ٥٠ سم x العمق ٢٥ سم
الخامة	تشكيل يدوي - طين اسوانلي - طلاء زجاجي - استخدمت تقنية تشققات الطلاءات الزجاجي

القراءة التشكيلية للرؤية المزدوجة للشكل الخزفي

محاولة لإستدراج المتلقي من خلال إثارة الفضول لتفسير كل جزء من العمل، وهنا اعتماد الجسد البشري كمادة أساسية للعمل وكان هذا الجسد منطقة خصبة لتطبيق المعطيات والمفاهيم والطاقت التعبيرية للإحساس بالقهر والاعترا بفتجسدت لغة التعبير التي تعمل علي تركيب الصورة العقلية ووضعها في صورة إبداعية جديدة وإتاحة الفرصة للمتلقي أن يتعاطف معها لأنها تتضمن تجسيد قدراتنا الكامنة و رغباتنا الحاملة بعيدا عن قيود الواقع . استخدمت تقنية التشقق في الطلاء الزجاجي لمعالجة سطح الشكل للتأكيد علي البعد التعبيري فالملامس بمثابة الحافر المادي الذي يسهم في تصعيد جمالية الشكل الخزفي تبعاً لرؤية الخزاف و نمط التعبير والمهارة في تحقيق ذلك عن طريق المواد الخام والالمام بمعرفة تكنولوجيا الحريق والطلاءات الزجاجية..



العمل (١١)

اسم العمل	انتزاع - (اعمال الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	سنة الإنتاج ٢٠٢٢م - قاعة العرض بكلية التربية الفنية / جامعة حلوان- معرض انا واحلامي
الابعاد	الارتفاع ٤٠سم x العرض ٢٨سم x العمق ١٩ سم
الخامة	تشكيل يدوي - طين اسواني - طلاء زجاجي نصف لامع

القراءة التشكيلية للرؤية المزدوجة للشكل الخزفي :

الشكل الخزفي يحمل مضامين ودلالات تحاول أن تثبت خطاب فني وفكري وبنفس الوقت تتمتع بروح الابتكار والابتعاد عن الرؤى الكلاسيكية القديمة لتحقيق ازدواجية الرؤية الفنية ولان الفن اصبح لا يشترط بمعيار ثابت فالخزاف له حرية كاملة في عمله الفني ، فهنا استخدم الجسد البشري كقطعة نحتية دون الدخول بالتفاصيل العميقة ليحقق الدهشة واثري نفس المتلقي فالاختلاف الذي يقدمه الفنان في التيارات الحديثة هو استخدام الطين والطلاء الزجاجي لتجسيد الجسد ليبيث الخطاب البصري واركانه الفكرية مؤكداً علي الصدمة وكسر استقرار المفاهيم بمتغيرات سريعة متعددة في ازدواجية الرؤية الفنية للعمل .



العمل (١٢)

اسم العمل	المهرجان - (انتاج الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	سنة الإنتاج ٢٠٢٢ م - قاعة العرض بكلية التربية الفنية / جامعة حلوان- معرض انا واحلامي
الابعاد	الارتفاع ٣٥سم x العرض ١٥سم x العمق ١٥سم
الخامة	تشكيل يدوي - طين اسواني - طلاء زجاجي شفاف نصف لامع - بطانات ملونة - اكاسيد معدنية

القراءة التشكيلية للرؤية المزدوجة للشكل الخزفي :

حاولت الباحثة إعطاء التكوين الخزفي الطابع الواقعي الدقيق من خلال جسدا المهرجان والتفاصيل الدقيقة التي تزخر بها اجسامها مع ملامح الوجه ونسب الجسم والهيئة المعكوسة محاولاً بذلك الوصول إلي واقعية مفرطة أدى الي تفعيل المشهدية وكأننا امام مشهد تمثيلي ثم تم تثبيت الحركة فجأة ، وهو من الموضوعات المستمرة في الحياة اليومية وكسر للتقاليد المتوارثة ، فالشكل الخزفي هنا لا يهدف إلي معني أو غاية هو مجرد شكل مستنسخ من الواقع وهنا نجد أن هذا التكوين الفني حقق خصوصية الفعل الجمالي والتقني من اختيارات لونية وحركية ومستمدة من الواقع ، وهنا جاء دور الرؤية المزدوجة لدي المتلقي نفسه في تفسيره للتكوين الخزفي النحتي ويعتمد علي اختياره من خلال تأثير الثقافة البصرية للمتلقي لتظهر مدى براعة الخزاف في تأكيد الفكرة .



العمل (١٣)

اسم العمل	قطيع الأغنام (انتاج الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	٢٠٢١ م - قاعة متحف سعد زغلول الثقافي - قطاع الفنون التشكيلية - وزارة الثقافة
الابعاد	الارتفاع ٣٠ سم x العرض ٢٥سم x العمق ١٥ سم
الخامة	تشكيل يدوي - طين اسواني - طلاءات زجاجية ملونة

القراءة التشكيلية للرؤية المزدوجة للتكوين الخزفي :

صياغة تشكيلية تعتمد علي الرؤية الواقعية لشكل الحيوان بأسلوب يطابق الواقع الي حدا ما في الهيئة والوضع الحركي ، فالتكوين الخزفي يقدم رؤية جمالية مزدوجة تجعل المتلقي يمزج رؤيته الجمالية بطبيعة فن الخزف (بتقنياته المتعددة) وبطبيعة فن النحت بكتلته العضوية والتي تتفق والصيغة البنائية والتشريحية لشكل الحيوان في واقعه المادي ، والتي يمكنه أن يظهر بأنظمة شكلية متنوعة ما بين الواقعي والتجريدي والرمزي والتعبيري ، وهنا تأتي أهمية عمليات التنظيم الشكلي لعناصر التكوين والتي تعد غاية مهمه يسعى إليها الخزاف في تحقيق غرض وظيفي يتم اظهاره علي وفق متطلبات اللحظة ، و للتنظيم دور مهم عبر التلاعب بعنصر الشكل الواحد و الاشكال الاخرى أو بقيمها اللونية أو موقعها أو اثارها للحركة فانه سيولد جذبا نحو موقعه الفراغي و سيوجه نظر المتلقي نحوه ثم انتقاله الي الاشكال الاخرى ضمن التصميم الكلي وبالتالي يحقق مسارا تتابعيا لبقية الاشكال و العناصر المكونة للتكوين .



العمل (١٤)

اسم العمل	فطرة هدوء (انتاج الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	٢٠٢١م - قاعة متحف سعد زغول الثقافي - قطاع الفنون التشكيلية - وزارة الثقافة
الابعاد	الارتفاع ٤٠ سم × العرض ٣٥ سم × العمق ٢٥ سم
الخامة	تشكيل يدوي - طين اسواني - طلاءات زجاجية ملونة

القراءة التشكيلية للرؤية المزدوجة للتكوين الخزفي :

تتمثل ازدواجية الرؤية الفنية لتعدد العناصر بالتكوين الخزفي مع استخدام الطلاءات الزجاجية اللامعة والتي تعتمد علي التباين اللوني الذي يساعد علي اكتمال مضمون الشكل ، والتأكيد علي اتجاهات أجزاء التكوين لتمثل مسار عين المتلقي فضلاً عن انها تمثل احد أشكال التواصل بين العناصر وخلق نوع من أنواع الحوار والتي بدورها تتوقف علي استجابة المتلقي بناءً علي ثقافته و شخصيته ، وتري الباحثة أن ازدواجية الخزف والنحت والذي يمثل تجسيد للجدل في التشكيل بفعل الخامة و حرية صياغتها هنا تحفز المخيلة للمتلقي فيمكن من خلالها اكتشاف اللامرئي أو التلويح له بتقنيات السطح وهيئة الاشكال التي تضيف الي المضمون التعبيري للعمل وفي سعي للكشف عن قيم جمالية جديدة للمادة عن طريق التلاعب التقني بالمعطيات المتاحة في الشكل الخزفي لاستحضار الحواس البصرية واللمسية للمتلقي وبالتالي خروج الخزف بنظام شكلي غير مألوف .



العمل (١٥)

اسم العمل	حوار السناجب (إنتاج الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	٢٠٢١م - قاعة متحف سعد زغلول الثقافي - قطاع الفنون التشكيلية - وزارة الثقافة
الأبعاد	الارتفاع ٣٦ سم × العرض ٤٥ سم × العمق ٢٥ سم
الخامة	تشكيل يدوي - طين اسواني - طلاعات زجاجية - تأثيرات ملمسية بارزة بالطينات و باستخدام الطلاءات الزجاجية المتشققة

القراءة التشكيلية للرؤية المزدوجة للتكوين الخزفي :

لا تقتصر عملية التكوين الخزفي على الاهتمام بالتنظيم الشكلي فقط إنما تتعدى ذلك الاهتمام بعناصر العمل الخزفي ككل لخلق نوع من الارتياح الكامل عبر صوراً جمالية مقبولة لدى المتلقي وهذه الصورة الجمالية تتحقق من القيم الجمالية للتكوين الخزفي المنظم و طريقة توصيلها الي المتلقي عبر قدرة الخزاف الفنية ، ظهرت ملامح ازدواجية الرؤية للتكوين الخزفي من خلال إعادة بناء الشكل الواقعي وادخاله في بنية الشكل الخزفي فيتحول المؤلف الي هيئة خزفية تنير الدهشة للدقة المستخدمة في تجسيده حتي لو كان الموضوع منقول منه هذا الشكل البسيط كما إضافة التقنيات الخزفية للسطح تعطي الثراء الجمالي المطلوب و تعطي بعداً إضافياً لجذب خيال وذهن المتلقي . .



العمل (١٧)



العمل (١٦)

اسم العمل (١٦)	انبات وتوالد (إنتاج الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	٢٠٢٢م - قاعة مركز طلعت حرب الثقافي - صندوق التنمية الثقافية - وزارة الثقافة
الأبعاد	الارتفاع ٣٥ سم × العرض ٥٥ سم × العمق ٤٥ سم
الخامة	تشكيل يدوي - طين اسواني - بطانات زجاجية ملونة - طلاء زجاجي شفاف

القراءة التشكيلية للرؤية المزدوجة للتكوين الخزفي :

وتعتمد الرؤية المزدوجة لصياغة أجزاء النبات بدافع فلسفي تعتمد علي البناء التركيبي وإمكانية إدراكه بطريقة تناسب العناصر معا بشكل متوازن نتيجة ظهور مفاهيم جديدة للتكوين ذات إطار فكري بعيدا عن الأساليب التقليدية لبنية الشكل ، ونتيجة تطويع الفنان لصياغات تشكيلية متنوعة بهدف التأكيد علي القيم التشكيلية المرتبطة بفكره العمل . العلاقة بين الشكل والفراغ و استعمال الباحثة للخطوط الخارجية Outlin المتنوعة في ابراز هيئة الأشكال الخارجية يبرز من خلالها وحده قائمة على الحركة المستمرة ومن خلال العلاقات التبادلية بين الشكل والفراغ وتظهر لنا العلاقات الجمالية الناتج من التوالد المستمر

العمل (١٧) اسم العمل	أوراق زرقاء (إنتاج الباحثة)
سنة الإنتاج - مكان العرض	٢٠٢٢م - قاعة مركز طلعت حرب الثقافي - صندوق التنمية الثقافية - وزارة الثقافة
الأبعاد	الارتفاع ٤٥ سم x العرض ٣٥ سم x العمق ٢٥ سم
الخامة	تشكيل يدوي - طين اسواني - بطانات زجاجية ملونة - طلاء زجاجي شفاف

القراءة التشكيلية للرؤية المزدوجة للأشكال الخزفي :

مستوحاة من الطبيعة النباتية ، تقدم نظم و علاقات شكلية غير متماثلة Asymmetrical patterns وهي نظم ذات نظائر غير متطابقة وبالرغم من ذلك فهي متزنة و تتصف بالحيوية والحركة التقديرية ، كما تقدم الموضوع علي هيئة أفكار بسيطة ما استبعاد التفاصيل الكثيرة للحد من التفاعل اللحظي للمتلقي كما انها محددة المضمون التعبيري و تبتعد عن تعدد المعاني و التأثيرات الخيالية بهدف أن يكون المتلقي رؤية واضحة ومفهومة ، فبساطه الشكل لا تعني انها تتعامل مع بساطه التجربة و يكون الهدف الأساسي لتقديم رؤية مزدوجة من الشكل عن طريق الأيجاز .

النتائج والمناقشة: Results and discussion:

- تحقيقاً لهدف البحث وبعد تحليل اعمال بعض الخزافين المعاصرين و بعض أعمال الباحثة توصلت لجملة من النتائج :
1. ازدواجية الرؤية الفنية هي احد بوابات الابتكار واحد المبادئ التي اعتمد عليها الخزاف المعاصر من خلال ابتكار التقنيات والأساليب المختلفة واحداث التجانس والتداخل في الشكل الخزفي النحتي مما يزيد من القيم الجمالية والتعبيرية للعمل
 2. أسهمت ازدواجية الرؤية الجمالية بتفعيل دور المتلقي لكمال قراءة الشكل تشكيلياً ومهدت إلي تحفيز مخيلته علي تعدد الرؤى والرسالة البصرية للشكل .
 3. الرؤية هي عملية ادراك الشكل عن طريق مجموعة من الصور الذهنية من خلال الابصار و بناء علي المعرفة و الخبرات السابقة للمتلقي ليتم تفسيرها وفق الصورة الذهنية التي ولدتها تلك الرؤية .
 4. تتحقق ازدواجية الرؤية للشكل الخزفي النحتي عبر المشاركة الفاعلة لعناصر التجربة الجمالية : (الشكل - المتلقي - الرسالة)
 5. الرؤية المزدوجة في التشكيل الخزفي النحتي هي الطريقة التي انتجها الفنان للتعبير عن ذاته استنادا للرؤية الخاصة للعمل و المتحققة ضمن التناغم ما بين الخزف و النحت عبر التكوين ومعالجة الاسطح .
 6. تكون الازدواجية حيز التنظيم من خلال الوحدة البنائية و التقنية لعناصر العمل بفعل الرؤية الذاتية للفنان الخزاف لصالح الشكل والمضمون .

7. تعتبر بعض المدارس الفنية الحديثة كالتعبيرية والتجريدية يعدان مرجعية للفنان الخزاف ومجال للتأثر الواضح و الاستعارة الفنية

8. الوعي بالفراغ الداخلي والخارجي للشكل الخزفي يضيف إلي القيم الجمالية والتعبيرية للشكل .

9. حققت ازدواجية الرؤية الفنية للجمال للجدس البشري في الخزف النحتي سلطة مهيمنة باعتباره عنصر بليغ عن ذاتية الفنان وكأنها لغة تواصل يقدم من خلالها الفنان الخزاف أطروحاته ومواقفه .

10. تمثلت ملامح ازدواجية الرؤية الفنية بقلب المنظومة الشكلية للشكل الخزفي وظهور أفكار غريبة نوعا ما تجسد الفكر الحديث و الغرض منها البحث عن قيم جديدة تظهر الشكل علي انه مجرد فكرة فضلا عن اعتماده لغة شكلية تواصلية غير مألوفة وهي مجرد وسيلة يسعى اليها الخزاف للتعبير عن شكله كمنظومة فكرية وفنية كما في الاعمال (٣-٥-١٠)

11. اعتمدت ازدواجية الرؤية الفنية للشكل الخزفي علي عامل الصدمة والدهشة بقصد الخروج عن المألوف وكسر افق توقع المتلقي وبالتالي يكون الشكل الخزفي متأرجح بين كونه شكل خزفي مكثفي بذاته وبين انه لا يكفي إلا بمشاركة المتلقي فكراً و تعبيرياً ، كما بالأعمال (٧-١١-١٣)

12. ظهرت ملامح ازدواجية الرؤية للأعمال الخزفية من خلال إعادة بناء الشكل الواقعي وادخاله في بنية الشكل الخزفي فيتحول المألوف إلي هيئة خزفية تثير الدهشة للدقة المستخدمة في تجسيده حتي لو كان الموضوع منقول منه هذا الشكل البسيط .، كما في الاعمال (١-٢-٤-١٣)

13. يكاد يكون التصميم الخاص بأعمال الباحثة تشترك بخواص شكلية متشابهة ، فاعلم الأشكال ذات تكوين هرمي تقريباً بغض النظر عن الارتفاعات المختلفة والقاعدة العريضة نسبياً مقارنة بنهايتها الأقل حجماً ، كذلك اشتراكهما بمحور عمودي يجمع أطراف الشكل ضمن نقطة تمثل مركز ثقل واحدة وهذا ما يسمى بهندسة الشكل البنائي .

التوصيات : Recommendations

توصي الباحثة بعدد من النقاط التي تؤخذ بنظر الاعتبار في عملية التشكيل الخزفي بدءاً من صياغة الفكرة الأولية والمعالجات الشكلية وصولاً بالنتائج النهائي الذي يخضع للقراءة التشكيلية وهي كالاتي :

- ضرورة الاهتمام بمفهوم الرؤية والقراءة التشكيلية بشكل عام وإمكانية القراءة المزدوجة بشكل خاص لدي طلبة الفنون .
- تعتبر الثقافة البصرية هي العمل المشترك بين الفنان الخزاف والمتلقي حيث يكون لتلك الثقافة الدور في تعدد الرؤى ولذلك توصي الباحثة بإجراء البحوث حول اثر الثقافة في قراءة المتلقي للعمل الفني الخزفي .

المراجع :

- 1- زكريا إبراهيم:"مشكلة الفن"، مكتبة مصر ، دار الطباعة الحديثة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ م
1- zakariaa 'iibrahim: "mushkilat alfuna", maktabat masra, dar altibaeat alhadithati, alqahirati, 2009m.
- 2- محسن عطية : "إتجاهات في الفن الحديث والمعاصر"، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠١١ م.
2- muhsin eatiat : "iitijahat fi alfani alhadith walmueasiri", ealam alkutub , alqahirat ,2011 mi.
- 3- انجي صلاح فريد - محمد خضر : " التفكير النمطي والابداعي " مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ، القاهرة ، ٢٠١١ م
3- enji salah farid - muhamad khadr : "altafkiriu wal'iibdaeu" markaz tatwir aldirasat aleulya walbuhuth , alqahirat ,2011m
- 4- هويدا السباعي : " فنون ما بعد الحداثة في مصر والعالم " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م .

4- huyda alsubaeiu : " funun ma baed al'ahdath fi misr walealam " , alhayyat aleamat lilkitab , alqahirat , 2008 m .

مواقع الانترنت :

- 1- <https://egyptiangeographic.com/ar/news/show/189>
- 2- <https://www.pinterest.com/valenzuela4089>
- 3- <https://www.pinterest.com/pin/291185932164517945/>
- 4- <https://www.pinterest.com/pin/349240146114477984>
- 5- <https://www.pinterest.com/pin/724587027552298313>
- 6- <https://www.mangumpottery.com/products/stretching-yoga-cat>
- 7- <https://www.worrellgallery.com/pam-stern>